

ثم موسي وهرون، قال جل من قائل "ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون....  
 و تركنا عليه في الاخرين سلام على نوح في العالمين، وإن من شيعته لابراهيم....  
 وتركنا عليه في الاخرين سلام على إبراهيم، ولقد مننا على موسى وهرون  
 و تركنا عليهما في الاخرين سلام على موسى وهرون.  
 و هذه القصة الثلاث مع الترتيب الزمني يتجلي فيها التكريم الالهي للاباء فالابناء، سلام على  
 نوح ثم سلام على ابنه إبراهيم ثم سلام على ابني إبراهيم: موسي وهرون، وعلى منهاجها ذكرت  
 قصة إلیاس بعد هرون، وفيها التسليم عليه، كالتسليم على أبيه هرون من قبل قال عز من  
 قائل "و ان الیاس لمن المرسلین....  
 وتكرنا عليه في الاخرين سلام على الیاسین".  
 و هنا في آية الیاس عليه الصلاة والسلام مبعث الحديث المقصود لنا بالذات غير أنه لا بأس  
 من الاشارة إلى أن قصة الیاس أردفت بقصتي لوط ويونس (عليهما السلام) في السورة، ولم  
 تختتما بالتسليم عليهما، كما اختتمت الاربعة قبلها، وربما يطول القول اذا حاولت بيان  
 الحكمة لذلك تفصيلا.  
 غير أنه يدرك السر في ذلك اجمالا مما تقدم آنفا، على أن في ختام السورة الشريفة بالسلام  
 على عامة الرسل سلاماً على لوط ويونس، اذا قال سبحانه وتعالى: "وسلام على المرسلين  
 والحمد لله رب العالمين".  
 والتعميم بالسلام على الرسل بعد تناول سيرهم ذات العبر والعظة تسليم عليهم كافة، فمما  
 ورد في القرآن على حد ما ورد هنا تماما ما جاء في سورة النمل، فإنه بعد سرد قصص موسى  
 وداود وسليمان وصلاح ولوط، قال عز من قائل: "قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى"  
 بل يراد منه الشمول للرسل الكرام جميعاً عليهم الصلاة والسلام.  
 ولنعد إلى ما نحن بسبيلة خيفة أن يتفرع الحديث إلى ما يتشعب فيه القول.